الخلايا النائمة .. فكرية

د. محمد الرميحي

بالإعلان في المملكة العربية السعودية عن اكتشاف مجموعة من الخلايا الإرهابية نجد تطورين ملحوظين في الحرب ضد الإرهاب، التطور الأول هو هذا العدد الكبير نسبيا والذي بلغ مئة وسبعين عنصرا، وهو عدد لم يصل إلى هذا المجموع في السابق، حيث يفضل القائمون على مثل هذه الأعمال أن يكون العدد قليلا ومحصورا بين أهل الثقة.

والتطور الثاني هو في الأهداف المعلن عن متابعتها، والتي تطورت لتكون انتقائية واستراتيجية في نفس الوقت، وهي استهداف كبار الشخصيات ومناطق النفط، وكلاهما يختلفان عن ما تم في السابق، تخضع للتجربة والخطأ.

طبعا الجديد هو في هذا السباق بين رجال الأمن وبين الخلايا الإرهابية، من الواضح أن رجال الأمن قد طوروا طرق ومناهج المتابعة كي تقع كل هذه الخلايا في يد السلطات قبل أن تطلق طلقة واحدة، وتوضع اليد على الأموال والأسلحة ووسائل الاتصال، إلا أن هذا التطور يقابله تطور آخر في تكتيكات الإرهابيين، فقد جمعوا المال ووجدوا مخابئ للأسلحة تبدو عصية على المتابعة، ما يمكن استخلاصه أن هناك ماراثونا كبيرا بين تلك الخلايا ومناصريها و بين الأجهزة العامة للدولة.

الإرهاب يضرب في كل مكان في منطقتنا، وهو يجد له مسرحاً جاهزاً للتدريب في العراق وربما في أماكن أخرى في الطريق إلى العراق أو في الإياب منه، كما يفرخ في قرى باكستان وفي تخوم أفغانستان مثله مثل تفريخه في المدن الصغيرة والمتوسطة في أوروبا كما حدث قبل الصيف الماضي في لندن.

إلا أن الثابت والذي لا يريد البعض أن يعترف به أو مناقشته، أن مركزية الإرهاب، بأشكاله المختلفة، هو فكري، فالفكر هو القاعدة الرئيسية التي على أساسها يتم التجنيد وجمع المال ووضع خطط التخريب وتخريجها. ومن اللافت ولكن ليس الجديد أو المفاجئ، أن (بيعة أمير الجماعة) الأخيرة التي أعلنت عنها المملكة العربية السعودية قد تمت في ظلال الحرم المكي قبلة المسلمين جميعا.

أصحاب الفكر الظلامي يصرون على أن يخطفوا التراث ويجعلوه خاصاً بهم لا يشاركهم أحد فيه، كما أنهم يصرون على أن يكون فكرهم آحادياً له طريق واحد لا مناقشة حوله ولا رجعة عنه، هذا التيار الفكري الذي يغذي عقول الشباب ويجرفهم باتجاه التشدد أولا ثم باتجاه الإرهاب ثانيا، هو فكر يحوم حولنا ويتجذر، بل ويقبله بعض منا على أساس انه جزء من الخارطة الفكرية، والجهود المبذولة لمقارعة هذا الفكر تذهب شتاتا في الهواء، لأنها تتردد أو ترفض المواجهة الحقيقية، وهي الاعتراف بأن تعليمنا منقطع عن العصر، وفي كثير من الأوقات معاد له.

التأثير على الآخرين يكون فعله أفضل وأنجح حين يكون جذاباً ومغرياً وشاهدا، وهنا تأتي وسائل الاتصال الحديثة لتقدم لنا الكثير من الفكر الظلامي، فالإرهاب التكفيري يسبقه بفترة الإرهاب التخديري، وهو المتوفر في الكثير من برامجنا التلفزيونية وما ينشر في وسائل إعلامنا، تجد هذا الرجل أو تلك المرأة. وهما في ملابس معينة يفرضان وجهة نظرهما في تفسير العالم اعتمادا على نصوص يجري تطويعها لتصورات بالغة الأغراض، وحتى تكتمل الصورة يبدو الزي والشكل الخارجي وطريقة الابتسام والتحذير منسجمة مع الرسالة التي يراد إرسالها. يعتقد بعض القائمين على مثل هذه الرسائل في تلفزيوناتنا الرسمية، والكثير الآن غير رسمي، أنهم يقدمون خدمة، وهي في الحقيقة خدمة مضادة، تقع على عقول في الغالب لم تتعود التفكير النقدي أو المنطقي فيصبح ما يقال وكأنه منزل. هذا الإرهاب التخديري يؤسس للإرهاب التكفيري الذي يليه.

في مثل هذه الأجواء يصبح الإرهاب أمرا غير عابر بل هو مقيم ومؤسس على قاعدة لا تنضب من الرفد البشري، الخيار العقلاني المبني على النسبية في أمور الدنيا ليس واردا في معظم ما نشاهد وما نقرأ، وما دام الأمر كذلك فإن الشكوى من جماعات الإرهاب لن تنتهي بانتهاء القبض على هذه المجموعة أو تلك.

حدث أن قابلت بعضاً من أولئك الذين خرجوا من ذلك القمقم التكفيري وتم مناقشة الأمر معهم، فكانت الإجابات عن الأسئلة المعلقة والمقلقة، أنهم لم يكن بإمكانهم التفكير في قراءة مصادر أخرى غير ما يقرره عليهم رؤساهم ولم يكن بمقدورهم أن يفكروا مستقلين أو حتى يتحدثوا مع أناس قيل لهم أنهم ضالون.. هكذا يعزل الشباب عن المجتمع عزلا نهائيا ويكون له مرجعه الأحادي، دون قرارها لا يعرف حتى كيف يتناول وجباته اليومية.

لقد فقد تعليمنا وإعلامنا في الغالب التوازن والقدرة على تصويب الخطأ حتى غدا منتجا لبشر منعزلين ومتهورين ومنقادين عرضة لنداءات الغوغائية تحت سقف التراث.إذا كان قد تم اكتشاف الخلايا النائمة في المملكة العربية السعودية، فربما ثم ذلك بطرق حديثة، إلا أن تلك الجماعات تستخدم رموزا مشفرة لا يمكن متابعتها مما يزيد من مجتمع المراقبة، ومما يهيئ آخرين للانضمام في المستقبل بسبب ضيق فرص التسامح في المجتمع.

والمعادلة التي أمامنا هي كيف يمكن أن نعطي الثقة لجيل كامل ونتأكد من عدم انجراره للغلو في نفس الوقت، ليس هناك إجابة على هذه المعادلة غير التعليم المنهجي المفتوح والناقد الذي يخرج من بين دفتيه، المعرفة والمهارة أناسا قادرين على استخدام عقولهم قبل عواطفهم.العملية التصحيحية الحقيقة هي إعادة النظر في المفاهيم والفكر إعادة شجاعة توقف هذا العبث بالعقول.

نقلا عن /صحيفة (البيان) الإماراتية

الملك عبد الله بن عبد العزيز يدشن 31 مشروعا لـ "التعليم الفني"

الرياض / وكالات :

يدشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله خلال، زيارته المرتقبة لشمال المملكة، 31 وحدة تدريبية تابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بتكلفة إجمالية قدرها 1.6 مليار ريال.

من جانبه، أوضح الدكتور علي الغفيص محافظ المؤسسة، أن مشاريع المؤسسة في الحدود الشمالية تشمل إنشاء وتجهيز كليات تقنية، ومعاهد تقنية للبنات، ومعاهد للتدريب المهني، وإنشاء وتجهيز معاهد التدريب المهني في سجون سكاكا، عرعر، رفحاء، وتبوك.

وتحظى منطقة تبوك بـ 13 مشروعا تدريبيا، تبلغ تكلفتها الإجمالية 689 مليون ريال، فيما يبلغ نصيب منطقة الحدود الشمالية ثمانية مشاريع تدريبية، يبلغ إجمالي تكلفتها 394 مليون ريال، في حين تحظى منطقة الجوف بعشرة مشاريع تدريبية، بقيمة 540 مليون ريال.

أكد ذلك الدكتور غازي القصيبي وزير العمل رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، مشيدا بحرص خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على دعم الشباب السعودي من خلال إنشاء المشاريع التدريبية العملاقة في جميع مناطق ومدن المملكة ودعم خطط السعودة وبرامج التوظيف.

من جانبه، أوضح الدكتور علي الغفيص محافظ المؤسسة، أن مشاريع المؤسسة في الحدود الشمالية تشمل إنشاء وتجهيز كليات تقنية، ومعاهد تقنية للبنات، ومعاهد للتدريب المهني، وإنشاء وتجهيز معاهد التدريب المهني في كل من سجن سكاكا، عرعر، رفحاء، وتبوك. كما تحظى منطقة تبوك بـ 13 مشروعا تدريبيا، تبلغ تكلفتها الإجمالية 689 مليون ريال، تشمل إنشاء وتجهيز ثلاث كليات تقنية في كل من تبوك، أملج، والوجه، بتكلفة مالية تقدر بـ 285 مليون ريال، وإنشاء وتجهيز معهد التدريب الفني بقيمة 14 مليون ريال وإنشاء وتجهيز معهدين عاليين تقنيين للبنات، في تبوك والوجه، بتكلفة 144 مليون ريال واستبدال معهد التدريب المهني في كل من تبوك، ضباء، تيماء، الوجه، أملج، وحقل، بقيمة 240 مليون ريال، إضافة إلى إنشاء وتجهيز معهد التدريب المهني في سجن تبوك بمبلغ ستة ملايين ريال.

وستحظى منطقة الحدود الشمالية بثمانية مشاريع تدريبية، يبلغ إجمالي تكلفتها 394 مليون ريال، تتمثل في إنشاء وتجهيز كليتي تقنية في عرعر ورفحاء، بقيمة 190 مليون ريال وإنشاء وتجهيز المعهد العالي التقني للبنات في عرعر بتكلفة 72 مليون ريال، إضافة إلى استبدال ثلاثة معاهد تدريبية مهنية في عرعر، طريف، ورفحاء، بقيمة 120 مليون ريال وإنشاء وتجهيز معهدين للتدريب المهني في سجني عرعر ورفحاء بـ 12 مليون ريال.

في حين تحظى منطقة الجوف بعشرة مشاريع تدريبية، بقيمة 540 مليون ريال، تمثل إنشاء وتجهيز كليتي تقنية في الجوف والقريات، بقيمة 190 مليون ريال، وإنشاء وتجهيز معهدين عاليين للتقنية للبنات في الجوف والقريات بتكلفة 144 مليون ريال، إضافة إلى إنشاء وتجهيز أربعة معاهد للتدريب المهني، في الجوف، دومة الجندل، القريات، وطبرجل، بقيمة 160 مليون ريال واستبدال معهد مهني في الجوف بقيمة 40 مليون ريال، وأخيرا إنشاء وتجهيز معهد التدريب المهني في سجن سكاكا بنحو ستة ملايين ريال.

وذكر الغفيص أن المؤسسة تسعى من خلال التوسع في إنشاء المشاريع التدريبية الجديدة في جميع مناطق ومدن المملكة إلى رفع أعدد المتدربين وسد احتياج القطاع الخاص من الكوادر الوطنية المؤهلة في جميع التخصصات التي تحتاج إليها سوق العمل.

دولة الإمارات تضع إجراءات مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال

أبوظبي / وكالات :

أشاد عبدالرحيم محمد العوضي عضو اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال مسؤول وحدة غسل الأموال في المصرف المركزي بالاهتمام الكبير الذي أولته كافة الجهات المعنية في الدولة في وضع السياسات والإجراءات الكفيلة بمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، كما أشاد بالتزام البنوك والمنشآت المالية الأخرى في الأنظمة والتعليمات الصادرة بشأن المكافحة.

وأشار العوضي إلى ان وحدة مكافحة غسل الأموال نظمت 572 برنامجاً ومحاضرة ولوحظ حرص العاملين في البنوك والمنشآت المالية الأخرى على حضورها.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها في البرنامج التدريبي حول مسؤولية البنوك عن غسل الأموال الذي نظمه معهد التدريب والدراسات القضائية في المصرف المركزي.

وقال إن وحدة غسل الأموال تلقت في عام 2004 (1169) تقريراً من البنوك وشركات مالية عن حسابات وتحويلات مالية مشبوهة، وارتفع عددها في عام 2005 إلى 2176 تقريراً، مؤكداً بأنه يتم التأكد من صحة الاخطارات الواردة عن معاملات مشبوهة، وبالفعل أحيل بعضها إلى النيابة العامة والمحاكم لثبوتها.

وأشار إلى ان البنوك لا تستطيع فتح حسابات للجمعيات الخيرية والتعاونية، إلا بعد إبراز كتاب من وزير الشؤون الاجتماعية، كما لا يتم فتح حسابات لوسطاء التحويلات إلا إذا قدم كتاب تسجيل رخصة من المصرف المركزي.

وأكد حرص الدولة في نظامها المصرفي على حماية أمنها الاقتصادي من جرائم غسل الأموال، وعرف مفهوم غسل الأموال في إخفاء هوية الأموال المتحصلة بصورة غير مشروعة.

وقدم شرحاً لمراحل غسل الأموال والمتمثلة في الإيداع، والإخفاء والتمويه، وإعادة ضخ الأموال في الاقتصاد.

وتناول العوضي إستراتيجية الإمارات في مواجهة غسل الأموال، ومكافحة تمويل الإرهاب، موضحاً انضمام الدولة إلى الجهود الدولية في مواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وتطبيق التوصيات الأربعين لمواجهة غسل الأموال والتوصيات التسع الخاصة بمكافحة تمويل الإرهاب الصادرة عن مجموعة العمل المالي، ووضع الأطر القانونية المناسبة لحماية الأمن والاقتصاد للدولة، ووضع الأنظمة والإجراءات الكفيلة بحماية المنشآت المالية والاقتصادية والتجارية، وصدور قانوني تجريم غسل الأموال ومكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن الإمارات من أوائل الدول التي حرصت على إدراج مكافحة غسل الأموال المتحصلة عن الجرائم ضمن قوانينها.

واستعرض الأنظمة والإجراءات والتعليمات الصادرة عن المصرف المركزي للبنوك والمنشآت المالية العاملة في الإمارات.

وأكد أن الأنظمة المعمول بها في المصرف المركزي لا تسمح بفتح حسابات وهمية أو صورية، وعلى البنوك والمؤسسات المالية الاحتفاظ بأوراق معاملاتها لمدة لا تقل عن خمس سنوات.

وأشار إلى أن المصرف المركزي يقوم بين فترة وأخرى بتعميم القوائم ذات الصلة بالإرهابيين المصادق عليها من مجلس الأمن على البنوك.

كما ألقى المستشار الدكتور محمد محمود الكمالي مدير عام معهد التدريب والدراسات القضائية محاضرة حول مسؤولية البنوك عن غسل الأموال، وقال إن قانون مكافحة غسل الأموال جرّم كل من أتى عمداً أو ساعد في الأفعال التالية بالنسبة للأموال المتحصلة من جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، والخطف والقرصنة والإرهاب، الجرائم التي تقع بالمخالفة لأحكام قانون البيئة، الاتجار غير المشروع في الأسلحة النارية والذخائر، جرائم الرشوة والاختلاس والأضرار بالمال العام، جرائم الاحتيال وخيانة الأمانة، وما يتصل بهما، وذلك بتحويل المتحصلات أو نقلها أو إيداعها بقصد إخفاء المصدر غير المشروع لها وإخفاء أو تمويه حقيقة المتحصلات ومصدرها أو مكانها أو طريقة التصرف فيها أو حركتها أو الحقوق المتعلقة بها أو ملكيتها، واكتساب أو حيازة أو استخدام تلك المحصلات.

وتناول أركان جريمة غسل الأموال، والأمور المتعلقة بمحل الجريمة والركن المعنوي.

وذكر ان قانون تجريم غسل الأموال نص على مصادرة المتحصلات أو ممتلكات تعادل قيمتها قيمة تلك المتحصلات إذا حولت أو بدلت جزئياً أو كلياً إلى ممتلكات أخرى أو اختلطت بممتلكات أخرى اكتسبت من مصادر مشروعة.

وللمصرف المركزي أن يأمر وفقاً لهذا القانون بتجميد الأموال التي يشتبه بها لدى المنشآت المالية لمدة لا تزيد على سبعة أيام، وللنيابة العامة أن تأمر بالتحفظ على الأموال أو المتحصلات أو الوسائط المشتبه بها، وفق الإجراءات المتبعة لديها، وللمحكمة المختصة أن تأمر بالحجز التحفظي لمدد غير محدودة لأية أموال أو متحصلات أو وسائط إذا كانت ناتجة عن جريمة غسل أموال أو مرتبطة بها.

ومع عدم الاخلال بما نص عليه في المادة 4 من القانون لا تتم إقامة الدعوى الجزائية على مرتكب احدى الجرائم المنصوص عليها فيه إلا من النائب العام، ولا يتم تنفيذ قرارات التحفظ والحجز التحفظي على الأموال لدى المنشآت المالية إلا عن طريق المصرف المركزي.

وبين مسؤولية البنك عن غسل الأموال، وقال "المادة 3 من القانون نصت على ان تكون المنشآت المالية والتجارية والاقتصادية العاملة مسؤولة جنائياً عن جريمة غسل الأموال إذا ارتكبت باسمها أو لحسابها عمداً من دون الاخلال بالجزاءات الإدارية المنصوص عليها في القانون"،وأضاف ان جريمة عدم الابلاغ عن المعلومات المشبوهة عقوبتها الحبس أو الغرامة التي لا تزيد على مائة ألف درهم، ولا تقل عن عشرة آلاف، وجريمة قيام البنك بتحويل أو تبديل المتحصلات كليا أو جزئيا إلى ممتلكات أخرى أو خلطها بممتلكات أخرى مشروعة عقوبتها الغرامة التي لا تقل عن ثلاثمائة ألف درهم، ولا تزيد على مليون درهم.

ورداً على سؤال حول ما يرد من رسائل الكترونية إلى أشخاص يبلغون فيها عن فوزهم بملايين الدولارات ومطلوب منهم تحويل رسوم معينة للحصول على الجائزة، طلب العوضي عدم النظر والاستجابة لمثل هذه الرسائل المخادعة.

البنك (المركزي العماني) يحذر من التنافس غير الصحي في مجال القروض الشخصية

مسقط / وكالات :

حذر البنك المركزي العُماني بضرورة عدم اللجوء للتنافس غير الصحي في مجال القروض الشخصية من خلال زيادة عدد الرواتب التي تحدد مقدار القرض بالإضافة إلى سداد تلك القروض على فترات طويلة جدا مشيرا إلى ان البنك المركزي بصدد إدخال أسلوب للرقابة المصرفية قائم على أساس تقييم المخاطر وذلك بنهاية العام الحالي الأمر الذي يتطلب من البنوك التجارية ان تتحمل المسؤولية عن قناعة وفق النظام المبني على المخاطر.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها سعادة حمود بن سنجور الزدجالي الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العُماني خلال الاجتماع السنوي للمصارف بحضور الرؤساء التنفيذيين ومديري العموم وكبار المسؤولين في البنوك التجارية العاملة في السلطنة.

وقد أشار قائلا: إن القطاع المصرفي في السلطنة قد توسع مؤخرا بإضافة اثنين من المصارف التجارية. مشيرا إلى ان الاجتماع السنوي للبنوك العاملة في السلطنة يشكل منبرا لتبادل الآراء البناءة والصريحة وغير المتحيزة حول المفاهيم ذات الصلة بالاقتصاد الوطني بصورة عامة، وبالنظام المصرفي والمالي بصورة خاصة، مؤكداً سعادته على ان البنك المركزي العُماني يعمل على تحقيق الاستقرار المالي وتحفيز النمو الاقتصادي في البلاد، مع السعي إلى توفر جهاز مصرفي يتصف بدرجة عالية من الكفاءة والقدرة التنافسية.

مشيرا إلى أن عام 2006 كان من أكثر الأعوام ايجابية وذا فائدة بالنسبة للبنوك التجارية العاملة في السلطنة الامر الذي يعكس النمو الملحوظ في اصولها وودائع العملاء لديها والقروض التي منحتها، مشيرا إلى ان من المأمول ان يؤدي نمو الاقتصاد العماني بصورة ايجابية في العام المذكور الى تحقيق مزيد من الازدهار الاقتصادي خلال السنوات القادمة وبصفة خاصة بعد انضمام المصارف الجديدة الى القطاع المصرفي العماني، وفي ظل زيادة المنافسة بعد انضمام السلطنة الى منظمة التجارة العالمية.

وأكدا انه من الدلالات الصحية ان نشهد التنافس القوى في سوق الخدمات المصرفية بحيث يؤدي ذلك إلى ظهور مردود ايجابي يهدف إلى تحسين مستوى وتنوع هذه الخدمات، بالاضافة إلى تطوير الكفاءات وإتباع أسلوب العمل المصرفي الكفء.

مشاريع دبي والدوحة السياحية تفوز بجوائز الضيافة في مؤتمر الاستثمار الفندقي

دبي / وام :

فازت مشاريع دبي والدوحة السياحية بجوائز الضيافة خلال حفل ختام المؤتمر العربي للاستثمار الفندقي الثالث الذي أقيم في دبي خلال الفترة من 28 إلى 30 من الشهر الحالي برعاية سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الإمارات وبمشاركة أكثر من 1200 شخص من كبار القيادات السياحية في المنطقة.

وأقيم حفل توزيع الجوائز احتفالا بالعمليات الناجحة والتصميم الإبداعي في قطاع الضيافة الإقليمية وفاز احمد صديق مالك راديسون ساس مدينة دبي للإعلام بجائزة أفضل فندق جديد.

وكان الفندق قد افتتح في مدينة دبي للإعلام ضمن مرحلتين ويحظى حاليا بنسب أشغال تزيد عن نسبة90 في المائة كما يحظى بأعلى نسبة فيما يتعلق برضى العملاء ضمن مجموعة فنادق راديسون ساس.

كما فاز مركز الدوحة سيتي سنتر الذي يملكه الشيخ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني بجائزة الابداع الذي ترجمت رؤياه بتطوير محور داون تاون في العاصمة القطرية بتصميم فندق ابداعي من فئة الخمسة نجوم حول مركز التسوق الذي يضم 450 متجرا.

وسيوفر المركز بعد اتمامه خمس علامات فنادق من فئة الخمس نجوم تضم شنجريلا وروتانا ورينيسانس وكورتيارد باي ماريوت وماريوب حيث ستضم 1276 غرفة و23 مطعما ومقهى و13 مسبحا .

بنك "البحرين والكويت" يكرم 60 موظفا في يوم عيد العمال العالمي

احتفى بنك البحرين والكويت بمناسبة يوم العمال العالمي بتكريم 60 من موظفيه الذين خدموا المصرف لأعوام طويلة في احتفال رعاه المدير العام الرئيس التنفيذي للبنك فريد الملا في فندق كراون بلازا.

وتم تكريم موظفي البنك الذين خدموا لسنوات طويلة.

وقد تم تسليم الموظفين المكرمين جوائز نقدية وأخرى تقديرية،تلاها غداء عمل أقيم على شرفهم، وحضره مديرو المصرف التنفيذيون.

وخلال الحفل، شكر الملا الموظفين لمساهماتهم القيمة في تطوير بنك البحرين والكويت وعلى ولائهم الكبير الذي يحملونه تجاه البنك. وأكد الملا أن البنك جدد اهتمامه ببناء المهارات والقدرات الفردية لموظفيه،وهذا ما حدا بالبنك للاستثمار فيدريبهم من أجل البقاء على مستوى عال من التنافسية في السوق والمحافظة على الموظفين المميزين.

وفي حديثه للمجموعة المكرمة، قال الملا : "بنك البحرين والكويت معروف على مستوى المملكة في تقديم تدريب مميز وتوفير فرص وظيفية عالية، اذ وصلت نسبة البحرنه لدينا ٥٩٪ وهي استراتيجية أبقيناها في كل شركاتنا الفرعية مثل كريدي مكس،وانفيتا،والشركة الجديدة بنك الخليج الإسلامي للاستثمار". وأضاف "إن اهتمام والتزام الموظفين مثلكم يعكس ثمار هذه الاستراتيجية،ونحن سنستمر في جهودنا لنترك أثراً طيباً على القطاع المالي ي البحرين والكادر المؤهل والمبدع فيه". وبين الملا بالقول: "إن في عشية (يوم العمال) نحتفل بتكريم ستين فردامن موظفينا القدامى،الذين لو جمعنا عدد السنين التي أمضوها في خدمة بنك البحرين والكويت، مجتمعة،لكان الناتج ١٣١٠ سنة.

واوضح "ساعدت الجهود القيمة التي بذلها كل فرد من الموظفين المكرمين اليوم،فيأن يتبوأ بنك البحرين والكويت مكانة كرائد للإبداع، وخدمة العملاء،والمهنية العالية،والتطوير البشري". وأضاف "إننا كمؤسسة قائمة على الربحية، فان أفضل مقياس لمستوى أدائنا هو نتائجنا المالية. وكما تعلمون،فان البنك مستمر في عزيز وضعه المالي وفي تحقيق النتائج القياسية،إذ رفع أرباحه الصافية في الربع الأول من هذا العام بنسبة٦ في المئة بالمقارنة مع نفس الفترة العام الماضي،كما نما صافي دخل الفائدة بنسبة ٥،٩١ في المئة بالمقارنة مع الربع الأول من العام الماضي والجدير بالقول: "إن تركيزنا على خدمات الزبائن يتطلب استراتيجية مضنية من أجل تحقيق خدمات مصرفية أكثر إشراقا،تهتم بالصورة الجديدة للبنك".وأشار "في الوقت الذي كون هذه الاستراتيجية قائمة على خدمات الزبائن،فان أدوات التنفيذ فيها تقع بين يدي ما نعتبره أهم موجوداتنا،وهي أسرة بنك البحرين والكويت".

وأكد بالقول "نحن حالياً في مرحلة لم نبلغها من قبل فيما يخص المنافسة في السوق. فنحن نرى مؤسسات مالية جديدة تدخل السوق في المنطقة بتواتر أسبوعي،إن لميكن يومي، مما رفع التحديفي القدرة على اجتذاب العناصر الموهوبة والمحافظة عليها إلى مستويات جديدة."

أخبار متفرقة

البحرين ستتملك آنيا 80% من طيران الخليج

المنامة / وكالات :

أكد الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة وزير المالية أن البحرين سوف تبدأ بشراء 80% من حصة شركة طيران الخليج.. وأن سلطنة عمان سوف تحتفظ مرحليا بنسبة الـ 20%المتبقية، ولكن على المدى البعيد فإن البحرين تطمح إلى أن تشتري باقي حصة الشركة ثم تطرحها للخصخصة.

وقال الوزير أمام جلسة مجلس الشورى أمس: إننا في الوقت الراهن نعمل على استملاك نسبة الـ 80% من حصة الشركة من خلال شركة ممتلكات الوطنية القابضة، وبعد ذلك يمكننا ان نتخذ القرار الخاص بخططنا الإستراتيجية الشاملة ثم نعمل على خصخصة الشركة بالسرعة الممكنة وكل ذلك في إطار الخطة الشاملة لخصخصة القطاعات التي تتطلب ذلك.

وأكد الشيخ أحمد أن البحرين ستكون المركز الرئيسي لعمليات شركة طيران الخليج، حيث ستخدم القطاعين المالي والتجاري من خلال رحلاتها إلى الدول المجاورة، مشيرا إلى أنه تم تعيين شركة لوضع خطط واضحة المعالم للنهوض بشركة طيران الخليج وستقوم بإعادة هيكلة رحلاتها وتطوير أسطولها والعمل على زيادة عائداتها. مؤكدا انه سيتم الاتصال بالعمانيين للإسراع في إعادة هيكلة رأسمال الشركة.

شركة "دبي إنترناشيونال كابيتال" تعتزم شراء "ماوزر"

دبي / وكالات :

تعتزم شركة دبي إنترناشيونال كابيتال شراء وحدة «ماوزر» التابعة لمؤسسة جيه بي مورغان وشركاه من أجل الاستفادة من توسعاتها المزمعة في آسيا. وتبلغ قيمة الصفقة 2 ،1 مليار دولار (416، 4 مليارات درهم) وفق ما ذكرته الشركة التي تتخذ من ألمانيا مقرا لها في بيان أمس نقلت عنه خدمة بلومبيرغ للأنباء.

وقال سمير الأنصاري الرئيس التنفيذي لدبي إنترناشيونال كابيتال في بيان إن هناك فرصا هائلة من خلال النمو والاندماج والتكامل في أسواق شركة «ماوزر»، وأضاف: «سوف نستمر في دعم استراتيجية ماوزر للنمو وهي تركز على أسواق آسيا».

يذكر أن دبي إنترناشيونال كابيتال تستثمر 6 مليارات دولار، وباعت من قبل نسبة من أسهم مجموعة مدام توسو صاحبة متاحف الشمع في لندن إلى مجموعة بلاكستون في مارس مقابل 9 ،1 مليار دولار (992، 6 مليارات درهم)، وتمتلك حصة في شركة ديملركرايزلر ودونكاستر وترافيلودج للفنادق.وتقوم شركة «ماوزر» بإنتاج بلاستيك التغليف والأقراص المعدنية في 13 دولة في العالم ومنها أميركا وبريطانيا والهند والصين، وبلغت عائداتها في العام الحالي مليار يورو.

شركة أبوظبي للاستثمار تطرح صندوق تحوط بقيمة 60 مليون دولار

أبوظبي / وام :

طرحت شركة أبوظبي للإستثمار/ أديك/عن طرح صندوق تحوط متعدد الإستراتيجيات بقيمة 60 مليون دولار أمريكي ابتداء من اليوم الثلاثاء ويستثمر الصندوق سيستثمر في مجموعة صناديق لتحقيق هدفه الرئيسي والذي يتمثل في الإستفادة من إستراتيجيات الربح المطلق والقيمة النسبية.

وقال السيد جاسم سعيد الزعابي الرئيس التنفيذي للشركة بأن توجه الشركة يتركز على توفير خبراتها لخدمة المستثمرين في القطاعين العام والخاص وذلك بعرض فرص إستثمارية متميزة وتسخير إمكانياتها لخدمة أهداف المستثمرين مشيرا الى إن الصندوق يؤكد التزامنا بتأسيس صناديق مبتكرة تشمل أصول إستثمارية متعددة.

وصرح السيد محمد صالح الهاشمي المدير التنفيذي لإدارة الأصول في الشركة بإن هذا الصندوق يتميز بأهداف واضحة يتم تحقيقها عبر خطوات إستثمارية مدروسة بعناية فائقة خاضعة لمعايير دقيقة لإدارة المخاطر كما يستفيد من خبرات متفوقة في مجالات إدارة المحافظ والإستثمارات البديلة.

وأكد أن هذا الصندوق يتيح فرصة الإستثمار في عدد من الصناديق المختصة في الإستثمارات العالمية البديلة والإستفادة من تنوع إستراتيجيات الصناديق المالية.

يذكر ان شركة أبوظبي للإستثمار وهي شركة حكومية تأسست في عام 1977 تستثمر في محافظ عالمية متنوعة وتشارك في إنشاء مشاريع إستثمارية رائدة وتعتبر من أكثر الشركات الإستثمارية إختصاصا في هذا المجال في المنطقة إضافة إلى خبرتها المتميزة لثلاثين عاماً في مجال إدارة الإستثمارات المتعددة بآلية إحترافية وسجل حافل بالنجاح.